

أضواء البيان

@ 157 @ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ
وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ } وقوله تعالى : { وَإِن
مِّنْكُمْ لَمَن لَّيْذِي بَطْئٍ } فَإِن أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَالِ قَدْ أَزَعَمَ
اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَّعَهُمْ شَهِيدًا * وَلَئِن أَصَابَكُمْ فَضْلٌ
مِّنَ لَّيْقُولِينَ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بِيَدِكُمْ وَبِيَدِنَا مَوَدَّةٌ بِاللَّيْتَنِي
لَيُتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَوْزِرْ فَوْزًا عَظِيمًا } ، وقد قدمنا طرفًا من هذا في
سورة (النساء) . .

وقد بيّن تعالى أنهم كاذبون في قولهم : { إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ } ، وبيّن أنه
عالم بما تخفى صدورهم من الكفار والنفاق ، بقوله : { أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ } . .